Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع الهجري »[1] . وليس عجيبا أن يختار هذا الموضوع ما دام قد قرّر أن يتّخذ النّقد مجالا لاختصاصه ونشاطه . ولكنّه – في بحثه – لم يقتصر على هذه الفترة ، فللقرن الرابع أصول سابقة كما كانت له فروع . فوسّع من مجال البحث وإن حصره في موضوع النقد العربي أو بتعبير أدقّ : النقد المنهجي عند العرب . وركّز بحثه على ناقدين كبيرين هما الآمدي صاحب كتاب « الموازنة بين الطائيين »[2] والقاضي أبو الحسن الجرجاني صاحب كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »[3] .ولكنّه انطلق في بحثه من البداية فتعرّض الى أوّل كتاب في النقد وتاريخ الأدب وهو طبقات الشعر لابن سلام الجمحي[4] (القرن3 هـ) ، وواصل دراسته منتهيا الى أبي هلال العسكري صاحب « سر الصناعتين » القرن 5 هـ)[5] الذي تحوّل النقد على يده الى بلاغة ، ثمّ أخيرا عبد القاهر الجرجاني[6] .

وخلال هذه المرحلة الطويلة عرضت لمندور جملة من المسائل الأدبيّة والنقديّة الهامّة ممّا كوّن له علاقة بعلوم اللغة العربيّة المختلفة ، وتاريخ نشأتها ، والبديع والمعاني والبيان بالإضافة الى جملة من النظريات العامة في الأدب .

3 . ولقد كان مندور – خلال رحلته مع النقد العربي – يبحث عمّا يسمّيه هو بالنقد المنهجي ، فالتزم لذلك بالمنهج التاريخي الذي يتتبع

---

(1) نشر مندور كتابه حوالي سنة 1943 فغيّر من عنوانه الذي أصبح «**النقد المنهجي عند العرب**» .

(2) **النقد المنهجي عند العرب** ، دار النهضة ، مصر ، طبعة جديدة (د . ت) الفصل الرابع ، ص 99 – 162 .

(3) نفس المرجع ، الفصل السادس ص 249 – 307 .

(4) **النقد المنهجي** ، الفصل الأوّل ، ص 18 – 22 .

(5) نفس المرجع ، الفصل السابع ، ص 320 – 332 .

(6) نفس المرجع ، الفصل السابع ، ص 333 – 339 .